الموسوعة الصغيرة

١٩

مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية

د. هاشم الطعان

تمهيد :

الدراسات المقارنة للغات الانسانية فرزت مجاميع لغوية ، ووضعت اليد على وشائج متينة من التشابه بين لغات كل مجموعة مما جعلها (أسرا) لغوية .

ووضعت لغتنا العربية في مجموعة اصطلح على تسميتها ب (اللغات السامية) ، واول من اصطلح هذه التسمية شلوتسر Shlözer في بحث نشره سنة ١٧٨١ م ، ثم شاعت هذه التسمية(١) .

وقد استفاد شلوتسر من تقسيم التوراة للامم بنسبتهم الى ابناء نوح الباقين بعد الطوفان، سام وحام ويافث(٢)

---

(١) Gesenius, Hebrew Grammar. P. 1.

علم اللغة العربية ـ د. محمود فهمي حجازي ص١٢٢

(٢) سفر التكوين ـ الاصحاح العاشر ٢١ ـ ٢٢

الا ان هذا التقسيم التوراتي للامم تقد ، فيما يتعلق بالاقوام السامية ، فقد أخرجت منه اقوام سامية مثل الكنعانيين وادخلت أخرى غير سامية كالعيلاميين ، لاغراض سياسية(٣)

لكن هذا الاصطلاح شاع وانضوت تحته مجموعة اللغات السامية التي اقرت الدراسات ساميتها وهي

١ ـ الاكدية : وتشمل الاكدية والبابلية والاشورية(٤)

٢ ـ الكنعانية : وتشمل الكنعانية القديمة والاوكاريتية والعبرية والفينيقية والبونية والمؤابية(٥)

٣ ـ الارامية : وتشمل الارامية القديمة واللهجات السريانية والنبطية والتدمرية والمندائية . ... الخ .

٤ ـ العربية

---

(٣) اللغات السامية ـ نولدكه ـ ترجمة د. رمضان عبدالتواب ص ٨

(٤) Lipin, The Akkadian Language. P. 14.

(٥) Al-Yasin, Lexical Relation Between Ugaritic and Arabic. P. 6.
Gesenius, op. cit. P. 2.

٥ ــ اليمنية : وتشمل المعينية والسبئية والقتبانية والاوسانية والحضرمية(٦)

٦ ــ الحبشية : وتشمل الجعزية والامهرية والتيكرية والتيكرينية(٧) .

٧ ــ لغات أوجه الشبه بينها وبين اللغات السامية ليست متميزة تماما ويفترض الباحثون انها انفصلت عن الساميات منذ ازمان بعيدة وتطورت بمعزل عنها ففقدت كثيرا من خصائصها واكتسبت ملامح جديدة كاللغة المصرية القديمة والنوميدية (الليبية القديمة)(٨)

٨ ــ لهجات سامية افترض قسم من علماء الساميات انها تشكل مراحل من لغات

---

(٦) المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ــ بيستون ص أ

(٧) Ullendorff, The Ethiopians. P. 116-117

بين الحبشة والعرب ــ د. عبدالمجيد عابدين ص ٢٢٧

(٨) علم اللغة العربية ــ حجازي ص ١٢٤ ــ ١٢٦.

اخرى كالثمودية واللحيانية والصفوية(٩)

* * *

ولم يتوصل الى راي قاطع بصدد اصل هذه اللغات المعروفة لدينا احدى هذه اللغات ام لغة مندثرة !

وموطن اللغات السامية الاول مختلف فيه(١٠) فقد اقترحت اماكن في جزيرة العرب (نجد او اليمن) والحبشة وارمينيا التي في آسيا الصغرى وجنوب العراق .. الخ . وان يكن التاريخ المعروف للغات السامية يؤكد صلتها بجزيرة العرب . اما ما قبل هذا التاريخ فهو موضوع الحدس .

وقد قامت دراسات بحثت في الصلات بين اللغات السامية واللغات الحامية .

* * *

---

(٩) لحيان المملكة العربية القديمة ـ ف. كاسكل ـ ترجمة د. منذر البكر ـ مجلة كلية الاداب ـ جامعة البصرة ـ العدد ٥ ص ١٩٥

العرب في سوريا قبل الاسلام ـ رنيه دبسو ـ ترجمة عبدالحميد الدواخلي ـ ص ١

Encyclopedia of Islam.

('ARABIYYA)

(١٠) اللغات السامية ـ نولدكه ص ٢١-٢٥

مجال هذه اللغات ، بعد ان ظهرت اوائل مدوناتها وتفرعت الى لغات متميزة ؛ يشمل جزيرة العرب (بما فيها الهلال الخصيب) ومواضع في قارة افريقيا (الحبشة وتونس) .

وامام الدارس تنقسم هذه المجموعة من اللغات الى ثلاثة اصناف من المواد الدراسية :

(١) لغات مندثرة لا نعرف الا الفاظا او عبارات منها كالكنعانية القديمة

(٢) لغات لدينا منها نصوص مكتوبة الا اننا لا نجد متكلما بها الان كالاكدية والسبئية

(٣) لغات مازالت تعيش على السنة المتحدثين كالعربية والسريانية والحبشية .



جهود الدارسين في هذا المضمار

يعزو مؤرخو الدراسات اللغوية اقدم الدراسات السامية الى اليهود الذين عاشوا في كنف الدولة العربية في شتى اقطارها .

ففي العراق يذكرون سعيد بن يوسف الفيومي الملقب بـ (سعديا) والمتوفى سنة ٩٤٥ م وهو من المتمكنين من اللغة العبرانية وقد ترجم التوراة وكتب الحكمة الى اللغة العربية وكان يختار اقرب الالفاظ العربية من نطق اللفظة العبرية.

وفي المغرب والاندلس ذكروا مناحم بن سروق ودوناش بن لبرط وابا زكريا يحيى بن داود بن حيوج وابا سليمان داود بن ابراهيم الفاسي الذي الف معجما ضخما للغة العبرية يقع في مجلدين وجعل شرحه للالفاظ بالعربية ونص في اكثر من موضع على التقارب والتشابه بين اللغتين . والمغربي يهودا ابن قريش (مطلع القرن العاشر الميلادي) ومروان ابن جناح من القرن الحادي عشر(١١) . .

---

(١١) اللسان والانسان ـ د. حسن ظاظا ١٦٠ ـ ١٦٢
الفهرست ـ ابن النديم ص ٢٥
اللغات السامية ـ نولدكه ص ٩
رسائل ابن حزم ـ تح د. احسان عباس ص ٣٨
موسى بن ميمون ـ ولفنسون ص ٤

ويقفز المؤرخون من فوق الجهود العربيـــة ليتحدثوا عن جهود المستشرقين ، بادئين بشلوتـر ويعرجون على الاسماء اللامعة حقا : غويدي ونولدكه وبروكلمان ورينان ... الخ .

ان هذه الجهود المتأخرة قد افادت من تطور مناهج البحث وتوفر النصوص التي تولاها الإحياء، والنقوش التي كشفت عنها التنقيبات الاثاريـــة تقدمت الى علم اللغة المقارن كشوفا بارعة ونتائج ممتازة وارست علم اللغات السامية على اسس متينة .

ان ما يؤخذ على هذه الدراسات يتلخص في امور ثلاثة :

١ ـ ان قسـما منها لم يخل من الغرض فهي تفتقد النقاء العلمي .

٢ ـ انها لم تتوصل بشكل حاسم الى تعيين موطن الساميين الاول مع ملاحظة ان اغلب الدارسين مقتنعون بان التاريخ المعروف لمعظم الموجات السامية يرجح خروجها من جزيرة العرب ، لكن التساؤل مازال قائما عن العصور الاقدم.

٣ ـ انها لم تصل الى شكل نهائي يقوم على اساس التصور العلمي، لشجرة العلاقات بين هذه اللغات .

انني اريد ان أهيب بان تتضافر كل الجهود المخلصة لانجاز ترجمة كل ما كتب عن اللغات السامية لوضعه بين ايادي المعنيين .

ومما هو جدير بالذكر ، بين الاسى والحرص ، ان تجد جهودا عربية في هذا المضمار مازالت حبيسة اللغات الاعجمية مثل كتاب العلامة الدكتور عزالدين آل ياسين :

The Lexical Relation Between Ugaritic and Arabic.

(علاقة الالفاظ بين الاوكاريتية والعربية)

الذين عنوا باللغات السامية من القدامى

(١) زيد بن ثابت :

الصحابي (ت ٤٥ هـ ـ ٦٦٥ م) . كان كاتب الوحي . قال ابن الاثير : « كانت ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بالسريانية فامر زيدا فتعلمها »(١)

وروى ابن سعد في طبقاته عن « ثابت بن عبيدالله ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه ياتيني كتب من اناس لا احب ان يقراها احد فهل تستطيع ان تتعلم كتاب العبرانية ؟ (او قال السريانية) . فقلت : نعم .

قال فتعلمتها في سبع عشرة ليلة » .

وروى ابن سعد ايضا عن « خارجة بن زيد ابن ثابت ، قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال لي : تعلم كتاب اليهود فاني والله ما آمن اليهود على كتابي ، فتعلمته في اقل من نصف شهر »(٢)

---

(١) اسد الغابة ٢/٢٢٢

(٢) طبقات ابن سعد (اوربية) ٢ ـ ١١٥/٢

(٢) ابن عباس :

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الصحابي، (ت٦٨هـ ــ ٦٨٧م) لدينا رسالتان منسوبتان اليه عن (لغات القرآن) اخبر باحداهما اسماعيل بن عمرو المقرىء عن عبدالله بن الحسين بن حسنون المقرىء باسناده الى ابن عباس وقد نشرها الدكتور صلاح المنجد في طبعتين بعنوان (اللغات في القرآن) ، والثانية معزوة لابي القاسم بن سلام (؟) ويرتفع سندها الى ابن عباس ايضا(٢) . وقد طبعت على هامش تفسير الجلالين(ط مصر الثالثة ٣٧٤ هـ ــ ١٩٥٤ م) بعنوان (ماورد في القرآن الكريم من لغات القبائل).

ان ثمة شكا في نسبة تاليف هاتين الرسالتين او احداهما الى ابن عباس . ولا يمنع ذلك ان تكون المواد والمعلومات الواردة فيهما مما قاله ابن عباس او حدث به مفرقا وفي مناسبات مختلفة . ويؤكد ذلك ان كتب التفسير والحديث لا تخلو من نسبة اشياء مشابهة الى ابن عباس .

في هاتين الرسالتين وفي ما روي عن ابن عباس في المصادر الاخرى معلومات عن نسبة الفاظ قرآنية

---

(٢) اوردت كل ما يتعلق بهذه المسالة في رسالتي للدكتوراه (الادب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة) ــ بالرونيو ــ ص ٢٠٩

الى اصول سريانية او عبرية او حبشية او يمنية.

وقد نسب اليه دعاء منظوم بعنوان (دعاء سرياني) طبع في Mysove سنة ١٨٧٠ كما طبع في كتاب (مدائح المصطفى) لحبيب محمد القاهري ١٨٩٧ م وبترجمة فارسية في الهند ١٨٧٢ م(٤) ولم يتح لي ان اطلع عليه لاقف على سر التسمية

وتخطر بالبال ملاحظة ان ابن عباس تلمذ لزيد ابن ثابت وكان « ياتيه الى بيته للاخذ عنه ؛ ويقول: العلم يؤتى ولا ياتي »(٥) فلعله علق في ما علق من علمه بطرف من العبرية او السريانية .

٣ ـ وهب بن منبه :

الابناوي الصنعاني الذماري (ت ١١٤ هـ ـ ٧٣٢ م) له كتاب (الملوك المتوجة من حمير واخبارهم) الذي لم يصل الينا واستعار منه ابن هشام ـ مهذب سيرة ابن اسحاق ـ مقدمة كتابه (التيجان) المطبوع في حيدر اباد

يقول هوروفتس انه « لا يذكر اسماء سفر التكوين واشخاصه طبقا للنص العبري الاصلي

---

(٤) تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان (الترجمة العربية) ٤/٨

(٥) الاعلام ـ الزركلي ٣/٩٥

فحسب ، بل يلاحظ ايضا تحريفات الترجمة السريانية »(٦)

ويذكر انه صحب ابن عباس ولازمه ثلاث عشرة سنة(٧) .

وينسب الى أم وهب انها قالت : «رايك بنحلم كولدك ابنا من طيب » وهو نص يحمل كثيرا من خصائص اللغات اليمنية القديمة . (وكانت ام وهب تتكلم الحميرية)(٨)

٤ ــ سعيد بن جبير :

حبشي الاصل (ت ٩٥ هـ ــ ٧١٤ م) اسدي ولاء . تورد كتب التفاسير الفاظا حبشية الاصل نقلا عنه

اخذ العلم عن ابن عباس . ثم كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه قال : اتسالونني وفيكم ابن دهماء ؟ يعني سعيدا(٩)

---

(٦) المغازي الاولى ومؤلفوها ــ هوروفتس ــ ترجمة د. حسين نصار ص ٢٢

(٧) الاعلام ١٥٠/٩

(٨) تاريخ مدينة صنعاء ص ٢٧١ وفي النص المطبوع تصحيف ودراسات في اللغة العربية ــ د. خليل يحيى نامي ص٧)

(٩) الاعلام ١٤٥/٣

٥ ـ مجاهـد :

ابن جبر (ت ١٠٤ هـ ـ ٧٢٢ م) مولى بني مخزوم . اخذ التفسير عن ابن عباس قراه عليه ثلاث مرات . كان لا يسمع باعجوبة الا ذهب فنظر اليها : ذهب الى (بئر برهوت) بحضرموت . وذهب الى (بابل) يبحث عن هاروت وماروت . كان يسال اهل الكتاب . ينقل عنه ذكر الفاظ سريانية الاصل لعلها مما نقل عن تفسيره[١٠] .

٦ ـ عكرمــة

ابو عبدالله بن عبدالله البربري المدني (ت ١٠٥ هـ) . مولى ابن عباس . كان من اعلم الناس بالتفسير[١١] ينقل عنه ذكره لالفاظ حبشية الاصل .

٧ ـ محمد بن السائب الكلبي :

(ت ١٤٦ هـ ٧٦٣ م) . له تفسير قد يكون ما نقله عنه اصحاب التفسير في اللغة منقولا عنه[١٢]

٨ ـ هشام بن محمد بن السائب الكلبي :[١٣]

---

(١٠) الاعلام ١٦١/٦
(١١) الاعلام ٥ /٤٣
(١٢) الاعلام ٣/٧
(١٣) الاعلام ٨٧/٩

(ت ٢٠٤ هـ ـ ٨١٩ م) يميز عن والده الكلبي بتسميته بـ (ابن الكلبي) كثير التصانيف . يروي عنه الهمداني في الاكليل اخبارا عن القبوريات الحميرية ولدينا رواية لشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي بلهجة زبيد التي فيها آثار يمنية قديمة(١٤) ومن تآليفه (امثال حمير) الذي قد يكون عنوانه تصحف عن (اقيال حمير)(١٥)

٩ ـ ابو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ ـ ٧٧١ م)

العالم اللغوي النحوي المشهور شيخ الخليل ابن احمد الفراهيدي روى عنه ابن سلام الجمحي من طريق يونس انه قال : « العرب كلها ولد اسماعيل إلا حمير وبقايا جرهم »

وروى قوله : « ما لسان حمير واقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا »(١٦)

---

(١٤) الاكليل ١٤٢/٨ فما بعدها

ودبوان عمرو بن معد يكرب ص١٦٢ نقلا عن جمهرة النسب لابن الكلبي

(١٥) الاصنام ص ٧٢

(١٦) طبقات فحول الشعراء ٩/١ و ١١

١٠ـ الخليل بن احمد الفراهيدي

(ت ١٧٠ هـ ـ ٧٨٦ م) صاحب كتاب العين وفيه اشارات الى لغة اليمن وحمير .

وفي كتاب العين اشارة بارعة الى العلاقة بين اللغتين الساميتين الكنعانية والعربية يأتي الحديث عنها(١٧) .

١١ـ المبرّد

محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ ٨٩٩ م) النحوي البصري المشهور صاحب كتاب (الكامل) تورد له في كتب التفاسير آراء في اصول الكلمات الدخيلة ولعل هذه الاراء منقولة من كتبه المفقودة (اعراب القران) و (الحروف في معاني القرآن الى سورة طه) و (معاني القرآن) المعروف بالكتاب التام(١٨)

١٢ـ ثعلب

احمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ ـ ٩٠٤ م) النحوي الكوفي المشهور صاحب (الفصيح) و (مجالس ثعلب) المطبوعين . وتورد له كتب التفسير ايضا آراء في اصول الكلمات الدخيلة لعلها منقولة

(١٧) انظر ص ٢٣١ و ١٨٥ و٢٢٢ مثلا من الجزء الاول طبعة عبدالله درويش

(١٨) الاعلام ١٥/٨

من كتبه المفقودة (اعراب القرآن) و (غريب القرآن) و (القراءات)

١٣ـ الزجاج

ابراهيم بن السري بن سهل (ت ٣١١ هـ ـ ٩٢٣ م)(١٩) النحوي البصري تلمذ للمبرد . من كتبه (معاني القرآن) والارجح ان يكون مانقل عن الزجاج في اصول الكلمات الدخيلة من هذا الكتاب(٢٠)

١٤ـ ابن دريد

محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١ هـ ـ ٩٣٣ م) اللغوي صاحب كتاب (جمهرة اللغة) الذي فيه كثير من الاشارات الى لغات سامية (يمنية ، سريانية) وله مقارنات صحيحة بين السريانية والعربية وآراء عن العلاقات بين هذه اللغات(٢١) .

١٥ـ المسعودي

علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤٦ هـ ـ ٩٥٦م) المؤرخ المعروف . في كتابيه (مروج الذهب ومعادن

---

(١٩) الاعلام ٢٥٢/١ ومعجم الادباء ١٠٢/٥ وتاريخ وتاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ـ الترجمة العربية ١٧١/٢

(٢٠) الاعلام ٢٣/١ ومعجم الادباء ١٣٠/١ بغداد ـ وتاريخ الادب العربي . بروكلمان ـ الترجمة العربية

(٢١) تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ١٧٧/٢

الجوهر) و (التنبيه والاشراف) والكتاب المنسوب اليه (اخبار الزمان)(٢٢) معلومات دقيقة عن الامم السامية وعلاقاتها . يقول كرتشكوفسكي : « من الغريب ان توجد لديه فكرة وحدة الشعوب السامية وذلك قبل عهد طويل من ظهورها كنظرية علمية في اوربا »(٢٣)

١٦ـ الهمداني :

الحسن احمد (ت ٣٣٤ هـ ـ ٩٤٥ م) المؤرخ والجغرافي اليمني صاحب (الاكليل) و (صفة جزيرة العرب) .

قال عنه كراتشكوفسكي : « هو لم يكن جغرافيا نحسب بل وخبيرا كبيرا بانساب العرب وتاريخ الجزيرة العربية نفسها وخاصة اثارها القديمة Archaeology وهو امر نادر بين العرب ومما يدعو الى الدهشة حقا انه استطاع فك رموز الكتابة العربية القديمة في جنوب الجزيرة . ويقف مصنفه الاكليل الذي يقع في عشرة اجزاء دليلا ساطعا على سعة معارفه ، فقد افرغ فيه جماع

---

(٢٢) للمسعودي كتاب بهذا العنوان لكن الشك يعتور نسبة الجزء الذي طبع بهذا العنوان

(٢٣) تاريخ الادب الجغرافي العربي ـ كرتشكوفسكي ـ ترجمة صلاح‌الدين عثمان هاشم ١٨٢/١

معرفته بالانساب والتاريخ والاثار بل وحتى بادب الحميريين سكان جنوب الجزيرة في القدم »(٢٤)

ويقول حمد الجاسر : « وبواسطة هذا الكتاب — اي الاكليل — استطاع المعنيون بدراسة اللغة الحميرية المنقوشة في كثير من الاثار اليمنية ، استطاعوا ان يقراوا تلك النقوش . . اذ ان الهمداني قد وضع صورة الابجدية الحميرية مع ما يقابلها من ابجدية اللغة العربية المعروفة »(٢٥)

١٧— ابن النديم(٢٦)

محمد بن اسحاق (ت بعد ٣٨٠ هـ) الوراق البغدادي مؤلف كتاب (الفهرست) الذي انبثت فيه معلومات جليلة عن اللغة السبئية ، ففيه صورة حروف هذه اللغة استخرجها من جزء مما امر

---

(٢٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١٧٠/١

(٢٥) مختارات من قافلة الزيت ص ٢٢ وانظر الجزء الثامن الاكليل (طبعة الكرملي) ص ١٤٢

(٢٦) وراق بغداد ابن النديم — محمد جبار المعيد وهاشم الطعان — في مجلة المثقف العدد ٣١ ص ٢٧

بنسخه المامون كان في جملته القلم الحميري(٢٧)

وقد بقيت صورة هذه الحروف واضحة على تداولها بالنسخ ممن لا يعرفون هذا القلم حتى وصلت الينا .

واشار ايضا الى ايراده مثال الخط السرياني الذي سقط من طبعات الفهرست(٢٨) . واورد صورة الحروف العبرية صحيحة(٢٩) .

وانتبه الى تشابه القلمين الحبشي والحميري واورد مثال الحروف الحبشية(٣٠)

١٨ـ ابن حزم الاندلسي (٣١)

علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ ـ ١٠٦٤ م) الفقيه صاحب (جمهرة انساب العرب)

---

(٢٧) الفهرست (طبعة رضا ـ تجدد) ص ٩

(٢٨) الفهرست (طبعة رضا ـ تجدد) ص ١٤ (الطبعة المصرية) ص ٢٤

(٢٩) الفهرست (طبعة رضا ـ تجدد) ص ١٧

(٣٠) الفهرست (طبعة رضا ـ تجدد) ص ٢١

(٣١) الاعلام ٥٩/٥

و (الفصل بين اهل الاهواء والنحل) . له في كتابه (الاحكام في اصول الاحكام) راي في العلاقة بين العربية والعبرية والسريانية من ادق الاراء في ذلك (٢٢) وساورد النص الذي يتضمن ذلك بتمامه في مكانه

١٩ـ ابو حيان النحوي(٢٣)

محمد بن يوسف . الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ ـ ١٣٤٤ م) صاحب التفسير المسمى (البحر المحيط) وكتاب (ارتشاف الضرب من لسان العرب) .

له (نور الغبش في لسان الحبش) المفقود وقد عثرت على نص منه(٢٤) فيه معلومات لغوية صحيحة في جملتها ومقارنات بين الحبشية والعربية اكثر صحة .

وله راي عن العلاقة بين لغات العالم عامة

---

(٢٢) الاحكام في اصول الاحكام ـ ابن حزم ٢١/١

(٢٣) الاعلام ٢٦/٨

(٢٤) البحر المحيط ١٦٢/٤

وكون اللغات السامية تشكل مجموعة خاصة بين هذه اللغات . ويأتي ذكر هذا الرأي .

★ ★ ★

انني قد تشددت في هذا الباب فلم ادخل في حسابي اللغويين والمؤرخين الذين تحتوي مؤلفاتهم معلومات وحقائق عن اللغات السامية متى عرفت، تصريحا منهم او ادراكا مني ، ان ما لديهم لا يتجاوز النقل عمن سبقهم . لذا اهملت صاعدا الاندلسي صاحب (طبقات الامم) والجواليقي صاحب (المعرب) والسيوطي صاحب (الاتقان) و (المهذب) والخفاجي صاحب (شفاء الغليل) .

وقد اسقطت المترجمين عن اللغات السامية من حسابي ، مالم اجد عند احدهم ما يشير الى ادراكه لوجود علاقة بين اللغة العربية واللغة التي يترجم عنها ، وان يكن من الراجح انهم تنبهوا الى التشابه الكبير في المفردات لانه اوضح من ان يخفى فلم اسلك في عداد المشاركين في دراسة اللغات السامية امثال :

(١) حنين بن اسحاق[٣٥] (ت ٢٦٠ هـ ـ ٨٧٣ م) الذي اتقن العربية والسريانية وترجم اليها . ووردت اشارة غير دقيقة الى اتقانه العبرية ايضا[٣٦]

(٢) ابن شهدي الكرخي الذي كان ينقل من السريانية الى العربية[٣٧]

(٣) قسطا بن لوقا البعلبكي . كان جيد النقل فصيح باللسان اليوناني والسرياني والعربي (ت ٣١١ هـ ـ ٩٢٣ م)[٣٨]

(٤) ماسرجيس كان ناقلا من السريانية الى العربية[٣٩]

---

(٣٥) الاعلام ٢/٣٢٤

(٣٦) حنين بن اسحق العبادي العالم الرمدي ـ د. مصطفى شريف العاني ص ٤٠٥ ضمن (مهرجان افرام وحنين)

(٣٧) الفهرست ـ ابن النديم ص ٣٠٥ وعيون الانباء ـ ابن ابي اصيبعة ٢/١٧٢

(٣٨) تاريخ الفكر العربي ـ اسماعيل مظهر ص ٦٤ وتاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ٤/٩٧ والفهرست ص ٥٣

(٣٩) عيون الانباء ٢/١٧٢

(٥) عيسى بن ماسرجيس كان يلحق بأبيه(٤٠)

(٦) متى بن يونس (ت ٣٢٨ هـ ــ ٩٣٩ م) نقل عن السريانية(٤١)

(٧) بشر (بشير) بن سري (ت ٤٣٢ هـ) عرب انجيل لوقا عن السريانية(٤٢)

(٨) موسى بن خالد الترجمان ونقل الكتب الست عشرة لجالينوس من السريانية الى العربية(٤٣)

(٩) ابن وحشية (حوالي ٢٤١ هـ) كان ينقل من النبطية الى العربية(٤٤)

(١٠) يحيى بن عدي ترجم كتاب النفس لارسطو الى العربية نقلا عن الترجمة السريانية(٤٥)

(١١) يحيى بن ماسويه (ت ٢٤٣هـ ــ ٨٥٧م) من المؤلفين في السريانية والعربية(٤٦)

---

(٤٠) عيون الانباء ١٧٢/٢

(٤١) تاريخ الفكر العربي ص ٦٥

(٤٢) مباحث عراقية ــ يعقوب سركيس ٥٢/٢

(٤٣) عيون الانباء ١٤٦/٢ و ١٧٣

(٤٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة ــ يوسف اليان سركيس ٢٨١/١

(٤٥) تاريخ الادب العربي ــ بروكلمان ١٢١/٤ والاعلام ١٩٤/٩

(٤٦) تاريخ الفكر العربي ص ٦٣ والاعلام ٢٧٨/٩

(١٢) الحارث بن سنان بن سنباط . مـا زالـت ترجمته للتوراة الى العربية موجودة(٤٧)

(١٣) المطهر بن طاهر القدسي (ت بعد ٣٥٥ هـ) اورد في كتابه نصوصا من العهد القـديم(٤٨) باللغة العبرية مع لفظها بالحروف العربيـة وترجمتها الى اللغة العربية(٤٩) .

---

(٤٧) الصليب في الاسلام ـ حبيب زيات ص ٦

(٤٨) نبهني على ذلك مشكورا الدكتور احسان عباس

(٤٩) البدءوالتاريخ ٥/٢٠ ـ ٣ وقارن ماورد فيه بالعهـد القديم (باللغتين العبرية والعربية) سـفر التكوين الاصحاح السابع عشر ٢١ وسفر العدد الاصحاح الثالث عشر ٢٦

العلاقات بين اللغات السامية

يبدو من المستبعد ان يكون عارفو اللغات السريانية والعبرية والسبئية من العرب الاوائل لم ينتبهوا الى التشابه بين هذه اللغات واللغة العربية ؛ لكن هذا يبقى حدسا .

واقدم نص نملكه ، يشكل بداية حسنة على قصره . هو ان الخليل بن احمد في مادة (كنع) من معجمه (العين) يقول : (كنعان نوح ينسب اليه الكنعانيون ، وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية)[1] .

ان الدهشة التي تتملكنا ازاء هذا النص مبعثها أمران :

١ ــ اولهما ان الكنعانية كان قد مضى على اندثارها قرون طويلة ، زمن الخليل .

٢ ــ ثانيهما . ان التوراة التي قد يتبادر الى الذهن ان الخليل افاد منها بهذا الصدد ، تبعد الكنعانيين من دائرة الساميين لاسباب سياسية، وهذا ما اخذه عليها علماء الساميات

---

(١) العين ٢٣١/١

بعد ان اعتمد شلوتسر التسمية الواردة فيها(٢)

وعن الامم السامية القديمة ايضا نجد المسعودي يتحدث في مروج الذهب عن الاشوريين في فصل عنوانه (ذكر ملوك الموصل ونينوى وهم الاثوريون) ويذكر من ملوكهم امراة اسمها (سميرام)(٣) ويتحدث عن لغتهم فيقول (وكان اهل نينوى ممن سمّينا نبطا وسريانيين والجنس واحد واللغة واحدة وانما بان النبط عنهم باحرف يسيرة في لغتهم والمقالة واحدة)(٤) . وهذا كلام ان لم يكن كله صوابا فان جله صواب ويرى المسعودي ايضا في التنبيه والاشراف ان الكلدانيين هم السريانيون فيقول : (الكلدانيون وهم السريانيون وقد ذكروا في التوراة بقوله عز وجل لابراهيم : انا الرب الذي انجيتك من نار الكلدانيين لاجعل هذه

---

(٢) سفر التكوين / الاصحاح العاشر . ويشير نولدكه الى ابعاد الفينيقيين والكنعانيين (اللغات السامية ص ٨) ويرى بروكلمان ان الكنعانيين اقصوا لاسباب سياسية (تاريخ اللغات السامية ص ١٢)

(٣) هي حسب الصيغة الاغريقية (سميراميس) وصيغة المسعودي اقرب الى الصيغة الارامية (شميرام) . مقدمة في تاريخ الحضارات ـ طه باقر ـ ط ١٩٧٢ جـ١ ص٥٠٦

(٤) المروج ٢٢٧/١

البلاد تلك ميراثا(٥) . وذكرهم ارسطاطاليس في كتابه الذي رسمه بسياسة المدن .. ويسمى باليونانية « بوليطيقا »(٦) .. وفي غيره من كتبه ، وابطلميوس(٧) وغيرهما بهذا الاسم اعني الكلدانيين)(٨)

اما صاعد فيقول : « الكلدانيون وهم السريانيون والبابليون منهم الكوثانيون والاثوريون والارمانيون والجرامقة وهم اهل الموصل والنبط وهم اهل سواد العراق .

---

(٥) سفر التكوين / الاصحاح ١٥ (انا الرب الذي اخرجك من اور الكلدانيين ليعطيك هذه الارض لترثها) . وترجمة (اور) عند المسعودي بـ (نار) جاءت من ان الكلمتين تقابلان في العبرية (٦٦×) ــ لاحظ (اوار) العربية ايضا .

(٦) الحديث عن ارسطو في كتابه الذي ترجمه احمد لطفي السيد بعنوان (السياسة) وترجمة الاب اوغسطينس برباره البولسي بعنوان (السياسيات) ــ عن بابل واهل بابل ، ولا ذكر للكلدانيين وان كان يعنيهم

(٧) انظر (العراق في كتابات اليونان والرومان ــ د. سامي سعيد الاحمد . مجلة سومر ــ مجلد ٢٦ ص ١٢٣)

(٨) التنبيه ص ٦٨

وكانت بلادهم في وسط المعمور ايضا وهي العراق والجزيرة التي مابين دجلة والفرات المعروفة بديار ربيعة ومضر والشام وجزيرة العرب التي بين الحجاز ونجد وتهامة والغور واليمن كلها ما بين زبيد الى صنعاء وعدن والعروض والشحر وحضرموت وعمان وغيرها من بلاد العرب .

وكانت هذه البلاد واحدة ملكها واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان القديم .. ثم تفرعت اللغة العبرانية والعربية من اللغة السريانية »(٩)

واننا لنجد بعض الخلط في هذه المعلومات لكننا لانشك ان كثيرا مما ورد فيها يدل على وضوح في التصور .

ان معرفة ان الكلدانيين هم سريانيون تؤكدها الدراسات الحديثة(١٠) مع ملاحظة الخلط بين الاراميين والسريان والاخيرة تسمية مسيحية للاراميين

وترجمة نص التوراة الذي تقدم عند المسعودي استطاعت ان تستخدم الاصطلاح القديم (الكلدانيون) مع انه في العبرية (كشديم) وهو

---

(٩) طبقات الامم ـ صاعد ص ٦

(١٠) و (١١) مقدمة في تاريخ الحضارات (ط الثانية) ١/٤٦ه

يشارع احدى التسميات القديمة (كشدو أو كسدو)(١١) .

ولا شك اننا نحتاج الى دراسات حديثة لمداليل (الكوثائيون)(١٢) و (الارمانيون)(١٣) و (الجرامقة)(١٤) و (النبط)(١٥)

---

(١٢) كوثى ـ تل ابراهيم ـ (كودوا) مدينة بابلية قديمة « مقدمة في تاريخ الحضارات ١/٧٦ و ٥٩٤ » وفي « معجم البلدان ٤/٢١٨ » : كوثى في العراق سرة السواد

(١٣) في « تاريخ الطبري ٢/٢ » : الارمانيون انباط السواد والاردوانيون انباط الشام زمن اردشير .
وانظر (ارم) و (الاردوانيون) في الجزء الاول من « المساعد » للكرملي .

(١٤) انظر (الجرامقة ـ للكرملي) . لغة العرب ـ السنة الثالثة ـ الجزء الرابع ـ ص ١٦٩

(١٥) ينظر ما كتبه جبر ضومط عنهم في كتابه (فلسفة اللغة) وما كتبه طه الراوي ايضا في (مجلة المعلم الجديد ـ السنة ٩ ـ ج ٢) وهما يحاولان ايجاد صلة بين انباط البتراء ونبط السواد وانظر (نشوء اللغة العربية) للكرملي ص ٦٧
وفي (تاريخ بغداد) . للخطيب البغدادي ١/١٢ حول السواد : انه كان في ايدي النبط فظهر عليهم اهل فارس فكانوا يؤدون الخراج ، فلما ظهر المسلمون على اهل فارس تركوا السواد ومن لم يقاتلهم من النبط والدهاقين على حالهم .

واشار المسعودي الى علاقة النبط بالسريان بقوله : من الناس من راى ان السريانيين هم النبط ومنهم من راى انهم اخوة اودماش بن نبيط .(١٦)

ان اعتبار النبطية من اللغات السامية صحيح في اساسه ، وان لم ينتبه كثير من اللغويين العرب الى كونها لهجة عامية او لغة سامية لم يعترف بها في الكتابة بل لقد ضايق ذلك مؤلف (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) الى الحد الذي انحى فيه باللائمة لانهم يخلطون السريان اسم النبط والنبطية(١٧)

والحق انهم عرفوا السريانية باسمها ونصوا عليها كثيرا(١٨) وذكروا النبطية ايضا وارادوا بها السريانية عامة(١٩) وفي بعض الاحيان ذكروا الاثنتين بوصفهما لغتين مستقلتين(٢٠) ولكل وجه صواب.

---

(١٦) مروج الذهب ٢٣٠/١

(١٧) ص ٤

(١٨) البحر المحيط ٢٧٢/١ وعيون الانباء ١/٢؛ اللغات في القرآن ص ٢٠

(١٩) تفسير الطبري (ط ٢) ١٧٠/٢٩ والجمهرة ٢٥٥/١ و ٢٩٣ وفتوح البلدان ٢٩٩ والاتقان ١٣٩/١

(٢٠) المخصص ٦٣/١٢ قال عن (الازدهار) : قال ابو عبيد : هو معرب من نبطي او سرياني

وورد نصوص تشير الى العلاقة بين العربية والسريانية فابن دريد يرى ان يعرب بن قحطان سمي يعرب (لانه اول من انعدل لسانه من السريانية الى العربية)(٢١) وقال صاحب اخبار الزمان عن يعرب (انه كان اول من تكلم بالعربية وكانت لغاتهم السريانية)(٢٢)

اننا نعرف الان وفق التصور العلمي ان اللغة لا تولد على لسان شخص واحد وان هناك ظروفا تاريخية وعوامل موضوعية تؤدي الى فرز لهجة من اللهجات فتكتسب خصائص جديدة كثيرة تجعلها لغة قائمة بذاتها . وسنرى ان اللغويين العرب سينتبهون الى ذلك بعدئذ . الا ان الذي يهمنا في هذه المرحلة تأكيدهم للعلاقة بين العربية والسريانية . وربما اشير عندهم الى اهل السواد ويسمون بهم النبط(٢٣)

والى جانب الذين أشاروا الى استعارة العربية من السريانية والعبرية وغيرها من اللغات تجد اللغويين الذين يمتعون بحس علمي يشيرون الى التشابه ويجعلونه من باب (توافق اللغات)(٢٤)

---

(٢١) الجمهرة ٢٦٦/١
(٢٢) اخبار الزمان المنسوب الى المسعودي ص ١٠٢
(٢٣) اللسان/جزر
(٢٤) كما فعل مؤلف كتاب (اللغات في القرآن) .

قد يكون الورع دافع بعضهم الى ذلك لظنهم ان العربية لا يمكن ان تقتبس من لغات اخرى ولا سيما في كتابها المقدس ، الا ان هذا الورع لم يحل دون رؤية (التوافق) .

ولدينا نص واضح عن علاقة العربية بالحبشية هو النص المنقول في البحر المحيط لابي حيان من كتابه النفيس المفقود (جلاء الغبش عن لسان الحبش) هو قوله : (اما قولهم هندي وهندكي في معنى واحد وهو المنسوب الى الهند قال الشاعر :

ومقرونة دهم وكمت كانها

طماطم يوفون الوفاز هنادك

فخرجه اصحابنا على ان الكاف ليست زائدة لانه لم تثبت زيادتها في موضع من المواضع فيحمل هذا عليه وانما هو من باب سبط سبطر ؛ والذي اخرجه عليه ان من تكلم بهذا من العرب ان كان تكلم به فانما سرى اليه من لغة الحبش لقرب العرب من الحبش ودخول كثير من لغة بعضهم في لغة بعض ؛ والحبشة اذا نسبت الحقت آخر ما تنسب اليه كافا مكسورة مشوبة بعدها ياء يقولون في النسب الى قندي قندكي والى شواء شوكي والى الفرس الفرسكي وربما ابدلت تاء مكسورة قالوا في النسب الى جبر جبرتي . وقد

تكلمت على كيفية نسبة الحبش في كتابنا المترجم عن هذه اللغة المسمى بجلاء الغبش عن لسان الحبش وكثيرا ما تتوافق اللغتان لغة العرب ولغة الحبش في الفاظ وفي قواعد من التراكيب النحوية كحروف المضارعة وتاء التانيث وهمزة التعدية)(٢٥)

وحين نبحث في اللغة الحبشية الان نجد حروف المضارعة مشتركة بين العربية والحبشية(٢٦) وتاء التانيث في الاسم(٢٧) وفي الفعل(٢٨) موجودة في اللغتين . وكذلك همزة التعدية(٢٩)

بقيت النسبة ، فنحن لا نجدها بالصيغة التي تحدث عنها ابو حيان ، لكننا بعد ان وثقنا بالرجل من خلال ما تقدم ومن خلال علمه باللغات الاخرى(٣٠)

---

(٢٥) البحر المحيط ١٦٣/٤

(٢٦) Moscati and Others, An Introduction to the Comparative Grammar of the Semetic Languages. P. 142

(٢٧) Op. cit. P. 85.

(٢٨) Op. cit. P. 137.

Op. cit. P. 126.

(٢٩) الى طه حسين ــ ص ٢٩

(٣٠) عثر على كتابه (الادراك للسان الاتراك) وطبع

نستطيع ان نفترض ان هذه الصيغة في النسبة كانت موجودة في عصره في اللغة الحبشية او احدى لهجاتها ، ففي الحبشة نشأت لهجات متعددة وانقرض بعضها .

فلدينا الجعزية التي اصبحت اثرية ، والامحرية وان يكن الاثر السامي فيها اضعف منه في الجعزية ـ ولدينا التكرائية والتكرية اللتان يتكلم بهما سكان السواحل اضافة الى لهجات اخرى(٢١)

* * *

ان الانتباه الى التشابه والصلات بين هذه اللغة السامية وتلك ، الذي مرّت بنا نماذج منه . يشكل جانبا من المعرفة اللغوية للغويين العرب ، الاّ انه لا يبلغ شأو الدراسة المطلوبة فثمة جانب آخر اكثر اهمية يشخص العلاقات بين اللغات السامية بنظرة اكثر شمولية ووفق حس علمي .

لقد سلفت الاشارة الى النظرة الصائبة للمسعودي بهذا الصدد والى تثمين كراتشكوفسكي لهذه النظرة .

---

(٢١) بين الحبشة والعرب ـ عبدالمجيد عابدين ص ٢٢٧ فما بعدها

لقد قدم المسعودي نظرته الى تقارب اللغات وتعريف اللغة بقوله : « ان اللغة انما تكون واحدة بان تكون حروفها التي تكتب بها واحدة وتاليف حروفها تاليف واحد ، وان اختلفت بعد ذلك في سائر الاشياء الاخر كالفهلوية والدرية والاذرية وغيرها من لغات الفرس »(٣٢)

انه هنا يعبر باللغة الواحدة عن (الاسرة اللغوية) ويتشدد فيدخل شرط توحد الكتابات لاعضاء الاسرة . وهو يستخرج قواعده مما عاصر وعرف من اللغات .

ويأتي الى الساميين فيقول : « الكلدانيون وهم السريانيون وقد ذكروا في التوراة بقوله عز وجل لابراهيم : انا الرب الذي انجيتك من نار الكلدانيين لاجعل هذه البلاد لك ميراثا .

وذكرهم ارسطاطاليس في كتابه الذي رسمه بسياسة المدن وهو كتاب ذكر فيه سياسة امم ومدن كثيرة من امم ومدن اليونانيين وغيرها ويسمى باليونانية ـ بوليطيقا ـ وعدد الامم والمدن التي ذكرها مئة وسبعون ، وفي غيره من كتبه ، وابطلميوس وغيرهما يبدا الاسم ، اعني الكلدانيين.

---

(٣٢) التنبيه والاشراف ص ٦٨

وكانت دار مملكتهم العظمى مدينة كلواذى من ارض العراق ، واليها اضيفوا وكانوا شعوبا وقبائل منهم النونيون والاثوريين والارمان والاردوان والجرامقة ونبط العراق واهل السواد . وقيل انما سموا نبطا لانهم من ولد نبيط بن باسور ابن نوح ، وقيل انما سموا بذلك لاستنباطهم الارضين والمياه، وقيل لمعان غير ذلك . وقيل ان الارمان انما سموا بذلك لان عادا لما هلك قيل : ثمود ارم ، فلما هلكت ثمود قيل لبقايا ارم ارمان وهم النبط الارمانيون ، وكذلك ذكر ابن الكلبي وغيره من علماء العرب باخبار سوالف الامم .

وكانت بلاد الكلدانيين العراق وديار ربيعة وديار مضر والشام وبلاد العرب اليوم وبرها ومدرها اليمن وتهامة والحجاز واليمامة والعروض والبحرين والشحر وحضرموت وعمان ، وبرّها الذي يلي العراق وبرّها الذي يلي الشام .

وهذه جزيرة العرب كانت كلها مملكة واحدة يملكها ملك واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان الاول لسان آدم ونوح وابراهيم عليهم السلام وغيرهم من الانبياء فيما ذكر اهل الكتب .

وانما تختلف لغات هذه الشـــعوب مــــن السـريانيين اختلافا يسيرا على حسب ما ذكرنا من حال الفرس . والعبرانية منها ، والعربية اقـــرب اللغات بعد العبرانية الى السريانية ، وليس التفاوت بينهما بالكثير . وقيل ان اول من تكلم بالعبرانيـة ابراهيم الخليل عليه السلام بعد ان خرج مــــن قريته المعروفة باوركشد من بلاد كوثى من خنيرث وهو اقليم بابل وصار الى حران من ارض الجزيرة وعبر الفرات في من كان معه الى الشام فتكلم بهـا فسميت العبرانية لحدوثها عند عبوره اضافة الى العبر ، وبها انزلت التوراة ، غير ان للاسرائيليين بالعراق لغة سريانية تعرف بالترجوم يفسرون بها التوراة من العبرانية الاولى لوضوحها عندهم وقرب ماخذها ، ولفصاحة العبرانية وتعذر فهمها علـى كثير منهم »(٢٣)

لقد اشرت الى الحقائق التي وردت في القسـم الاول من هذا النص واضيف الان :

(١) ان ديار الساميين قد ذكرت بتمامها ــ عدا الحبشة .

---

(٢٣) التنبيه والاشراف ص ٦٨ وانظر حول صحة معلوماته عن الترجوم الدكتور جواد علي (موارد تاريخ المسعودي) . مجلة سومر ــ المجلد العشرون ص ٣٠

(٢) ان الصلات بين العربية والعبرانية والسريانية قد شخصت ، وان كانت درجة الصلة قد اطلقت جزافا فان هذا الموضوع لم يبت فيه بشكل نهائي حتى الان

(٣) معرفته بالترجوم واضحة وصحيحة

(٤) اشارته الى (اوركشد) اوضح مما ذكره في مروج الذهب حيث ترجم (اور) بـ(النار) وهذا الاسم هو ماورد في النص العبري للتوراة XIL EᵐLeD (اوركشديم) اي (الكلدانيين)

وبعد هذا النص شرع المسعودي يرد انساب العبريين والعرب الشماليين والقحطانيين الى سام بن نوح(٢٤) مما تنبه الى قيمته كراتشكوفسكي

ولقد آنس المسعودي قبله نظرية تفرق الالسن في بابل فاورد لنا نظرة فيها تصور للتقسيم اللغوي يشبه الى حد بعيد التقسيم الحديث يقوم على اساس التشابه بين اللغات ، فيجعل (في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا

---

(٢٤) التنبيه والاشراف ص ٦٩

وفي ولد يافث ستة وثلاثين لسانا) ذلك منذ بدء تبلبل الالسن (وتشعبت بعد ذلك اللغات وتفرقت الالسن)(٣٥)

ولعل المسعودي هنا قد افاد من وهب بن منبه الذي روى عنه ابو حيان النحوي (ان الالسن اثنان وسبعون لسانا في ولد حام سبعة عشر وفي ولد سام تسعة عشر وفي ولد يافث ستة وثلاثون)(٣٦)

ان حوالي قرنين ونصف بين وهب بن منبه والمسعودي اتاحت الفرصة للعرب ان يعرفوا مزيدا من الامم ومزيدا من الالسن ودفعت المسعودي الى تلافي التقسيم القديم بقوله (وتشعبت بعد ذلك اللغات ...)

واتى ابن حزم بعد ذلك فاخذ اشارات ابن دريد والمسعودي وغيرهما الى العلاقات بين اللغات العربية والسريانية والعبرية فقدم تعليلا لها يتسم بالعلمية العالية . قال : (ان الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينا ان السريانية والعبرانية والعربية

---

(٣٥) مروج الذهب ٥٣/١ ولي معرض اعجابنا بهذا التقسيم يجب الا ننسى اننا لا نعرف الان هذا العدد من اللغات السامية الا اذا عددنا قسما من اللهجات لغات .

(٣٦) البحر المحيط ١٦٧/٧

التي هي لغة مضر وربيعة ـ لا لغة حمير ـ لغة واحدة تبدلت بتبدل مساكن اهلها فحدث فيها جرس كالذي يحدث من الاندلسي اذا رام نغمة اهل القيروان . ومن القيرواني اذا رام نغمة الاندلسي ، ومن الخراساني اذا رام نغمتهما .

ونحن نجد من سمع لغة اهل فحص البلوط وهي على ليلة واحدة من قرطبة كاد ان يقول انها لغة غير لغة اهل قرطبة ، وهكذا في كثير من البلاد فانه بمجاورة اهل البلدة بامة اخرى ، تتبدل لغتها تبدلا لا يخفي على من تامله .

ونحن نجد العامة قد بدلت الالفاظ في اللغة العربية تبديلا ، وهي في البعد عن اصل تلك الكلمة كلغة اخرى ولا فرق فنجدهم يقولون في «العنب» « العينب » وفي « السوط » « اسطوط » وفي « ثلاثة دنانير » « ثلثدا » . واذا تعرّب البربري فاراد ان يقول « الشجرة » قال «السجرة » واذا تعرب الجليقي ابدل من العين والحاء هاء فيقول : « مهمد » اذا اراد ان يقول « محمد » ومثل هذا كثير .

فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية ، ايقن ان اختلافها من نحو ما ذكرناه ، من تبديل الفاظ الناس على طول الازمان ، واختلاف البلدان

ومجاورة الامم . وانها لغة واحدة في الاصل)(٢٧)

ان هذا النص وان يكن قد استبعد لغة حمير وهي لغة سامية ، فان هذا الاستبعاد ، مع ذلك ، يدل على معرفة بكون اللغات السبئية والمعينية والقتبانية .. الخ لغات قائمة بذواتها وهو امر تنبه له اللغويون العرب في وقت مبكر ، فهذا ابو عمرو بن العلاء يقول : (ما لسان حمير واقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا)(٢٨)

ان عوامل نشوء اللهجات واللغات واحدة والاختلاف بين النشوءين كمي وهذا ما التفت اليه ابن حزم بوضوح فهو قد جعل اسباب الاختلاف بين اللغات العربية والسريانية والعبرانية كاسباب الاختلاف بين لهجة فحص البلوط وقرطبة وبين الاندلسي والقيرواني ... الخ .

وقد شخص اكثر هذه العوامل باسلوب يدل على تفكير لغوي سليم فهو قد ذكر عامل اتساع رقعة الارض وسماه (اختلاف البلدان) واختلاط

---

(٢٧) الاحكام في اصول الاحكام ٣١/١

(٢٨) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١١/١

الامم . وسماه (مجاورة الامم) واضاف (طول الازمان) وعزا اسلوب الاداء الفردي فاسماه (تبديل العامة للالفاظ) .

أن هذه المساهمات في اكتشاف العلاقات بين اللغات السامية ليست هينة على اية حال .

المفردات

مما عني به اللغويون العرب ارجـاع المفردات العربية الى اصولها ، وكانت بداية عنايتهم بذلك عنايتهم بالنص القرآني .

وقد اختلفت الاراء كمـا سلف القـول فاكبر قوم ان يقروا بوجود الفاظ ذات أرومة غير عربية في القرآن ومن هؤلاء ابو عبيدة معمـر بن المثنى، لكن ابن عباس ومجاهدا وعكرمة وغيرهم ممن تقدم ذكرهم واجهوا المسالة بروح علمية ، وقفى على اثارهم الباحثون ، فاذا بهذا البحث باب من ابواب العلم تؤلف فيه الكتب ، وتكتب فيـه الرسائل . كمعرب الجواليقي وشفاء الغليـل للخفاجي والمهذب للسيوطي ولم يعد الامر مقصورا على لغة القرآن بل شمل اللغة كلها .

وكان ذلك فتح بابا فاني وجد اللغويون كلمة اعيتهم اشتقاقا(١) نسبوهـا الى العجمة وسموا اللغة التي سربتها الى العربية .

---

(١) البحر المحيط ٢/٢٧٠ (تقرير النحاة ان الاسماء الاعجمية لايدخلها اشتقاق وانها لا توزن)

ان غثاء كثيرا حملته هذه الموجة ولكننا في الوقت نفســه ، نجد في هذا الباب علما كثيرا ايضا.

ان الكلمات التي دخلت العربية منذ بدء عصر التاليف إبان عملية التفاعل الحضــاري استطاع اللغويون الامســاك بتلابيبها قبل ان تغيب اصولها اذ تصقلها يد التعريب ، اما الكلمات التي تسربت في العصور القديمة وكاد ينقطع ما بينها وبين لغاتها واحيانا ما بين هذه اللغات والعربية فهي التي تصلح مقياسا لسلامة النظرة اللغوية لدى علماء العربية

وقد داب الباحثون منذ طبقة ابن عباس حتى الان على اغناء هذا الموضوع وقد درســت مئات الكلمات على هذا الاساس .

انني ساقدم ما اكدت الدراسات الحديثــة صحة وجهة نظر اللغويين العرب فيه ، وفي مجال الساميات فقط ، لان هناك جهودا اخــرى تتعلق باللغات غير السامية .

ان ما اورده هنا منصوصا على صحته لا يعني ان الباقي غير صحيح ، فهناك فرق بين ما هــو خطا وما لم تثبت صحته بعــــد . اي ان مئات المفردات من هذا الباب مازالت تنتظر الدارسين .

تبقى ملاحظة ان ثمة مفردات دخيلة لــــم يعرض لها اللغويون العرب القدامى وانها تبحث الان .

١ ـ الارامية

يدخل تحتها السريانية والنبطية ولغة اهـل السـواد كما تقدم .

(١) أريا : ابن عباس : الاسدبالنبطية(٢)

(٢) الازدهار : الخليل في (العين) : الحفظ(٣) ولم يشر الى تعريبها الا ان القالي نقل عنه انها ليست بعربية محضة انما هي حبشية

---

(٢) تفسير الطبري ـ ط ٢ ج ٢٩ ص ١٧٠ . وهي بهـذا المعنى (قاموس سرياني عربي دكوستاز) ص ١٩

(٣) العين (خط) ١٥٠ أ

او سـريانية عربت(٤) ونقل الزبيدي عـن ثعلب ان معناها : احتمل وهي كلمـة سريانية(٥)

(٣) اشتيام : الجواليقي عن الليث : راس ملاحي السفينة . وهو بالنبطية اشتياما(٦)

(٤) الله : قال ابو حيان : ومن غريب ما قيل ان أصله لاها بالسريانية . معرب . ونقل عن ابي يزيد البلخي قوله : هو اعجمي فان اليهود والنصارى يقولون : لاها . واخذت العرب هذه اللفظة وغيروها فقالوا : الله(٧)

---

(٤) البارع ص ٢١٨

(٥) تاج العروس / زهر . وفي (الالفاظ السريانية العربية ـ برصوم) ص ١٥ ـ ١٦ . (الاثار الارامية في لغة الموصل العامية ـ الجلبي) ان معناها : تحلل وتحلر

(٦) المعرب ص ٢٣١ وهي في (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) : مدبر السفينة

(٧) البحر المحيط ١٥/١ وهي في (قاموس عربي سرياني ـ قس مراد ميخائيل) ص ٣٥ و (قاموس سرياني عربي) ص ١٠

(٥) الباشق : ابن دريد : معروف وهو هذا الطائر المعروف .. احسبه نبطيا معربا(٨)

(٦) برطلة : ابن دريد : الاترى انهم ـ النبط اهل السواد ـ يقولون برطله وتفسير ذلك ابن الظل(٩)

(٧) البرنساء : ابن دريد : وهو معرب لان «البر» بالنبطية : ابن و «نسا» انسان(١٠)

(٨) البزاق : البلاذري : كان النهر المعروف بالبزاق قديما وكان يدعى بالنبطية البساق. اي الذي يقطع الماء عما يليه ... فقال الناس البزاق(١١) وكذلك عند ياقوت الحموي(١٢) ولعله نقل عن البلاذري .

---

(٨) جمهرة اللغة ٢٩٢/١ وهي في (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) بازيقا وقال الدكتور السيد يعقوب بكر في كتابه (دراسات مقارنة في المعجم العربي) ص ٧٨ انها معرب Basha الفارسية وقد انتقلت الكلمة ايضا الى السريانية .

(٩) الجمهرة ٢٧٥/٢ وانظر (دراسات مقارنة في المعجم العربي) ص ٩٥ و (الدخيل في اللغة العربية) الدكتور فؤد حسنين علي . في مجلة كلية الاداب ـ جامعة فؤاد اول ـ المجلد العاشر ـ الجزء الثاني ص ٩٠

(١٠) جمهرة اللغة ٢٥٥/١ وانظر (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) ص ٢٧ و (الدخيل في اللغة العربية) ص ٩٠

(١١) فتوح البلدان ص ٣٥٦

(٩) تبر : ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى « وليتبروا ماعلوا تتبيرا » سورة الفرقان . الاية ٣٩ . قال : تبره بالنبطية(٢١) ابن دريد : تبره الله تتبيرا اذا اهلكه ومحقه(١٤)

(١٠) الجداد : ابن دريد : الخيوط المعقدة وهو بالنبطية كدادى . قال الشاعر الاعشى :
اضاء مظلته بالسراج
والليل غامر جدادها(١٥)

(١١) الجزير : الخليل : الجزير بلغة اهل السواد رجل يختاره اهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل عليهم من السلطان(١٦)
ونقل عنه القالي(١٧)

---

(١٢) معجم البلدان ٦٢٠/١ وانظر (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) ص ٢٨ ـ ٢٩

(١٣) الاتقان ـ السيوطي ١٢٩/١

(١٤) جمهرة اللغة ١٩٤/١ وانظر (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) ص ٢٣

(١٥) جمهرة اللغة ٥٠٢/٢ وفي (قاموس سرياني عربي) ـ كوستاز ص ٤٢ : كداد : خيط وانظر (الدخيل في اللغة العربية) ص ١٠٠

(١٦) العين ٢٧٩ ب

(١٧) البارع ص ٦٥٧

وهو كذلك في اللسان(١٨)

(١٢) الدراقن : ابن دريد : عرب الشام يسمون الخوخ الدراقن وهو معرب سرياني اورومي(١٩)

(١٣) ربانيون : انظر الالفاظ العبرانية .

(١٤) السفرة : صاحب العين : السفرة الكتبة . واحدهم سافر . أصله بالنبطية : سافرا(٢٠)
الواسطي : هي الكتب بالسريانية .
ابن ابي حاتم عن الضحاك . قال : هي الكتب بالنبطية(٢١)
ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى :
« بايدى سفرة » سورة عبس الاية ٣٨ .
قال : بالنبطية : القراء(٢٢)

---

(١٨) اللسان / جزر وفي (الاثار الارامية في لغة الموصل العامية) ـ الجلبي : كزبرا : جابي الخراج ص ٧٦

(١٩) جمهرة اللغة ٣/٢٢٤ و ٥٠٣ . وفي (قاموس عربي سرياني) ـ القس ميخائيل مراد ص ٥٢) : در قينا

(٢٠) المخصص ـ ابن سيده ١٢/٤) وتاج العروس / سفر

(٢١) الاتقان ١٢٨/١

(٢٢) الاتقان ١٢٩/١ وانظر (قاموس سرياني عربي) ص ٢٣٥

(٢٣) جمهرة اللغة ٢٢٩/٢ وانظر (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) ص ٩١

(١٥) السهر : ابن دريد : السهر : القمر بالسريانية(٢٣)

(١٦) صر : في الاية الكريمة « فصرهن اليك » سورة البقرة ٢٦٠. اي فقطعهن. ابن عباس: هي بالنبطية
ابو الاسود : هي بالسريانية(٢٤)
يعني فقطعهن . وافقت النبطية(٢٥)

(١٧) الطور : مجاهد : الطور بالسريانية : الجبل
ابن زيد : الجبل بالسريانية : الطور(٢٦))
الجبل بالسريانية(٢٧)
« ورفعنا فوقكم الطور » سورة البقرة
الاية ٦٣ يعني الجبل وافقت لغة العرب
في هذا الحديث لغة السريانيين(٢٨)
مجاهد : الطور : الجبل بالسريانية .
الضحاك : انه بالنبطية(٢٩)

---

(٢٤) البحر المحيط ٢/٣٠٠
(٢٥) اللغات في القرآن ـ ط ٢ ـ ابن حسنون ص ١٩
(٢٦) تفسير الطبري ـ طبعة شاكر ـ ٢/١٥٨ ـ ١٥٩
(٢٧) تفسير القرطبي ١/٦٨ ـ ٦٩
السريانية والمدعية .
(٢٨) اللغات في القرآن ـ ط ٢ ـ ص ١٧
(٢٩) الاتقان ١/٤٠١

الطور بالسريانية(٢٠)

الطور الجبل بلغة توافق السريانية(٢١)

(١٨) الطاجن ، الطيجن : ابن دريد : الطيجن : الطابق . لغة شامية واحسبها سريانية أو رومية(٢٢) .

ابن دريد : وطيجن وهو الطابق بالفارسية والمقلى بالعربية تكلمت به العرب .

وقال مرة اخرى : بالفارسية وقد تكلمت به العرب(٢٣)

الخفاجي : طاجن وطيجن بمعنى مقلى فارسي معرّب تكلموا به قديما(٢٤)

---

(٢٠) فنون الافنان ــ ابن الجوزي ص ٧٨

(٢١) ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ٥١/٢ وفي (قاموس سرياني عربي) ص ١٢٥ : طورا : الجبل

(٢٢) جمهرة اللغة ٣٥٧/٣

(٢٣) جمهرة اللغة ٥٠١/٣

(٢٤) شفاء الغليل ص ١٧٥ وفي (الالفاظ الفارسية المعربة) ــ ادي شير ص ١١١ : لم اجد بالفارسية بمعنى مقلى سوى تابه . فالطاجن اذن يوناني الاصل ، كما يقول فرنكل . قلت : وهي موجودة في السريانية واشير الى اصلها اليوناني (قاموس سرياني عربي) ص ١٢٢

(١٩) عدن : ان ابن عباس سال كعبا عن جنات عــدن فقــال : هــي الكـــروم والاعنــاب بالسريانية(٢٥)

(٢٠) الفرفخ : ابن دريد : البقلة الحمقاء التــي تــسميها العامة الرجلة . وهي الفرفخ . وانما سميت لضعفها . وهي بالسريانية الفرفح بالحاء(٢٦)

(٢١) مقاليد : مفاتيح بلغة النبط(٢٧)

اي مفاتيح بلغة حمير . وافقت لغة قريش والانباط والحبشة(٢٨)

مقاليد يعني مفاتيح وافقت لغــــة الفرس والانباط والحبشة(٢٩)

---

(٢٥) تفسير الطبري ـ ط شاكر ـ ٧٢/١٤ وعنه الاتقان ١٤٠/١ وانظر (قاموس سرياني عربي) ص ٥٤٥

(٢٦) جمهرة اللغة ٨٢/٢ وفي (الالفاظ الفارسية المعربــة) ص ١١٩ : فارسي ماخوذ من الارامي .

(٢٧) فنون الافنان ـ بن الجوزي ص ٧٨

(٢٨) ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ٦٢/٢

(٢٩) اللغات في القرآن ص ٤١ ويلاحـــظ ان (فرس) و (قريش) تصحفت احداهما عن الاخـرى . ويبدو ان (مقاليد) صيغة متطورة من (افاليد) جمع اقليد المعربة عن السريانية . وفي (قاموس سرياني عربي ص ٢٢٠) اقيدا : مفتاح

(٢٢) الكرفس : صاحب العين : معروف . وهو التراجيل . بلغة اهل السواد(٤٠)

(٢٣) الكفر : ابن دريد : اهل الشام يسمون القرية كفرا واحسبه سريانيا معربا(٤١)

(٢٤) الناطور : ابن دريد : الناطور ليس بعربي انما هي كلمة من كلام اهل السواد لان النبط يقلبون الظاء طاء . الاترى انهم يقولون برطله وتفسير ذلك ابن الظل . وانما الناطور الناظور بالعربية فقلبوا الظاء طاء ، والناظور: الامين . واصله من النظر(٤٢)
وهذا راي صاحب العين وابن جني ايضا(٤٣)

(٢٥) اليم : ابن دريد : البحر . زعم قوم انها لغة سريانية(٤٤)

---

(٤٠) المخصص ١٢/٧-٨ وهي في (قاموس سرياني عربي) ص١٦٣ : كرفسا
(٤١) جمهرة اللغة ٢/٤٠١ وهي في (قاموس سرياني عربي) ص ١٦١ : كفرا
(٤٢) جمهرة اللغة ٢/٢٧٥
(٤٣) (دراسات مقارنة في المعجم العربي) ص ٩٥ و ناطورا : حارس في الارامية اليهودية والسريانية (دراسات مقارنة في المعجم العربي) ص ٩٦ وانظر (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) ص ١٧٨
(٤٤) جمهرة اللغة ١/١٧٣ وعنه (المخصص) ١/١٦

القرطبي : اليم البحر بالسريانية(٤٥)
ابن قتيبة : اليم البحر بالسريانية
ابن الجوزي : بالعبرانية
شيذلة : بالقبطية ـ واظنها تحرفت عن النبطية ـ(٤٦)
ابن الجوزي : بالعبرانية(٤٧)

اسماء الشهور .

وردت عند المسعودي(٤٨) اسماء الشهور تحت عنوان (ذكر شهور السريانيين ووصف موافقتها لشهور العرب) : وساورد اسماء هذه الشهور السريانية عند المسعودي مع مقارنتها بدراسة لانيس فريحة(٤٩)

---

(٤٥) تفسير القرطبي ١/٦٨ - ٦٩
(٤٦) الاتقان ١/١٤١
(٤٧) فنون الافنان ص ٧٨ . وهي في (قاموس سرياني عربي) ص ١٤١ : يما وانظر الالفاظ العبرية .
(٤٨) مروج الذهب ٢/١٧٨ و ١٨٠-١٨١ وانظر (الاثار الباقية) للبيروني
(٤٩) اسماء الاشهر في العربية ومعانيها ـ دراسة فيلولوجية تاريخية .

المــمورودي	فريحة

نيســان في الســريانية نيســان ص٣٧

ايار في السريانية ايار ص٤٠

حزيران في الســريانية حزيران ص٤١

تموز في الســريانية تموز ص٤٣

تشرين الاول في الســريانية تشري قديم اي الســابق

ويرد ايضــا بالنون في آخره ص٢٧

تشرين الثاني في الســريانية تشري حراي اي اللاحق

ويرد ايضــا بالنون في آخره ص٢٧

كانون الاول في الســريانية كانون قديم ص٣١

كانون الثاني في الســريانية كانون حراى ص٣١

شباط في الســريانية شباط ص٣٢

اذار في الســريانية اذار ص٣٦

٢ ـ العبرية

وترد (العبرانية) و (لغة اليهود) :

(١) اريس : ياقوت : هو بلغة اهل الشام الفلاّح وهو الاكار .. واظنها عبرانية(٥٠)

(٢) آدم : ابو حيان : قيل هو عبري من ادام وهو التراب(٥١)

(٣) برخ : ابن دريد : البرخ الكثير الرخيص . لغة يمانية واحسب أصلها عبرانيا او سريانيا وهو من البركة والنماء(٥٢)

---

(٥٠) معجم البلدان ١/٣٠) وعنه شفاء الغليل ص ٥٢ وفي (الدخيل في اللغة العربية) ص ٨١ :
اربس = اكادي ا ـ ح ـ ريش ← اليهودية :
اربس ← العربية

(٥١) البحر المحيط ١/١٢٨ وفي (المعجم الحديث) ـ ربحي كمال :

ادم : رجل انسان . و : ادمه : ارض . تربة

(٥٢) جمهرة اللغة ١/٢٣٢ وعنه شفاء الغليل ص ٦١ وفي (الدخيل في اللغة العربية) ص٨٩ برخ : النطق العبري للفظ (برك) المشترك في سائر اللغات السامية . وانظر (دراسات مقارنة في المعجم العربي) ص ٨٩

(٤) بعير : الفريابي عن مجاهد : قوله تعالى « كيل بعير » سورة يوسف الاية ٦٥ اي كيل حمار

وعن مقاتل : ان البعير كل ما يحمل عليه بالعبرانية[٥٣]

(٥) التوراة : ابو حيان : اسم عبراني وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها وذلك بعد تقرير النحاة ان الاسماء الاعجمية لا يدخلها اشتقاق ولا توزن[٥٤]

(٦) جهنم : قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كهنام[٥٥]

(٧) درس : دارست بمعنى قارات بلغة اليهود[٥٦]

دارست : اي دارستك الجماعة الذين تتعلم

---

(٥٣) الاتقان ١٢٩/١ وفي (قاموس عبري وعربي) ـ المالح ص ٦١ : بعير : مواش : بهائم . حيوانات

(٥٤) البحر المحيط ٢٧٠/٢ وفي (المعجم الحديث) ص ٥٠٣ : توراة : قانون . تعليم . العهد القديم كله

(٥٥) الاتقان ١٢٩/١ وفي (قاموس عبري وعربي) ص ١١٤ : كهنم : جهنم

(٥٦) (٥٧) الاتقان ١٢٩/١ والبحر المحيط ١٩٧/٤ وفي (المعجم الحديث) ص ١٠٩ : دراشه : موعظة دينية . تفسير مقطع من التوراة تفسيرا وعظيا

منهم وجاز الاضمار لان الشـــهرة بالدراسة كانت لليهود عندهم(٥٧)

(٨) رحمن : ذهب المبرد وثعلب الى انه عبراني واصله بالخاء المعجمة(٥٨) روى عن احمد بن يحيى (ثعلب) انه قال : هو عبراني وهـذا مرغوب عنـه ولم يحك هـذا ابو اسـحاق (الزجاج)(٥٩)

(٩) ربانيون : الجواليقي : قال ابو عبيد : احسب الكلمة ليست بعربية ، انما هي عبرانية او سريانية(٦٠)

ربانيون : اي علماء . قيل : هي عبرانية معرّبة لان العرب لا تعرفها(٦١) «كونوا ربانيين» سورة آل عمران الاية ٧٩ . يعني علماء . وافقت لغة السريانية(٦٢)

---

(٥٨) الاتقان ١٢٩/١

(٥٩) المخصص ١٥١/١٧ وفي (المعجم الحديث) ص ٤٤٦ مرحمان : الرحمن

(٦٠) المعرب ص ٢٠٩ وعنه (الاتقان) ١٢٩/١

(٦١) شفاء الغليل ص ١٢٢

(٦٢) اللغات في القرآن ص ٢٠ و (ماورد في القرآن الكريم من لغات القبائل) ٦٢/١ وفي (المعجم الحديث) ص ٤٣٩ ربان : رباني . استاذ . وفي (قاموس سرياني عربي) ص ٢٢٤ و ٢٢٥ : ربونا : الكاهن . وربنا : معلم .

(١٠) رمز : قال الواسطي : هو تحريك الشفتين بالعبرية[٦٣]

(١١) سفر : يروى ان سالما مولى ابي حذيفة جمع القرآن بين دفتين . ثم ائتمروا على ان يسموه باسم فقال البعض منهم سموه . السفر ، فقال لهم : ان ذلك تسمية اليهود لكتبهم ، فكرهوا ذلك[٦٤]

(١٢) صلوات : هي بالعبرانية صلوثا[٦٥]
سميت الكنيسة صلاة لانه يصلى فيها
وهي كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلوثا[٦٦]
قيل هي مساجد اليهود وهي بالسريانية
مما دخل في كلام العرب وقيل : عبرانية[٦٧]

---

(٦٣) الاتقان ١٣٩/١ وفي (المعجم الحديث) ص ٤٥٠ رمز : اشارة . رمز . تلميح

(٦٤) الجواهر الحسان بما جاء عن الله والرسول وعلماء التاريخ في الحبشان ـ القناني ص ٩٣ عن (بين الحبشة والعرب) ـ عبدالمجيد عابدين . هامش صفحة ١٠٢ وفي (المعجم الحديث) ص ٣٣٦ سفر : كتاب . سفر (من اسفار التوراة) . سجل بجلد

(٦٥) فنون الافنان ص ٧٨

(٦٦) الكشاف ـ الزمخشري ٣٥٠/٢

(٦٧) البحر المحيط ٢٧٥/٦

(٦٨) المعرب ص ٢٥٩ وعنه الاتقان

وقوله تعالى « وصلوات » سورة الحج الاية ٤٠ : هي كنائس اليهود وهي بالعبرانية صلوتا[٦٨]

كنائس اليهود وهي بالعبرانية صلوثا[٦٩].

---

(٦٩) شفاء الغليل ص ١٦٩ وفي (قاموس عبري وعربي) ص ٧٦٦ : صلوتا (ارامية) : صلاة . وفي (قاموس سرباني عربي) ص ٣٠٢ : صلوتا : هيكل العبد

(٧٠) الاتقان ١٢٩/١

(٧١) البخاري ٥١/٦

٣ ـ الحبشية

الجبت : ابن عباس : الجبت : اسم الشيطان بالحبشية

عكرمة : الجبت بلسان الحبشة الشيطان

سعيد بن جبير : الجبت : الساحر بلسان الحبشة[٧٠]

عكرمة : الجبت بلسان الحبشة : شيطان[٧١]

سعيد بن جبير : الجبت : الساحر بلسان الحبشة[٧٢]

ابن عباس : الاصنام[٧٣]

حرام : عكرمة : حرم :، وجب

وحرام بالحبشية معناه سور سوراً او حائطا فمنه امتنع الشيء على الرجل ، وضع فلانا الشيء وبمعناه الاخير استعمل حرم

---

(٧٢) تفسير الطبري ـ ط شاكر ٦٢/٨) والبحر المحيط ٢٧٢/٣

(٧٣) البحر المحيط ٢٧٢/٣ وفي (الدخيل في اللغة العربية) ص ٩٩ : جبت : صنم . حبشي عربي

بالسريانية والعبرية لا بمعناه الحبشي الاصلي(٧٤)

مشكاة : الكلبي : حبشي معرّب(٧٥)

قال ابن قتيبة : المشكاة : الكوّة بلسان الحبشة(٧٦)

المشكاة : الكوّة بلسان الحبشة(٧٧)

مجاهد : المشكاة : الكوّة بلغة الحبشة(٧٨)

بلغة الحبش . المشكاة : الكوّة (٧٩) .

مصحف : يروى ان سالما مولى ابي حذيفة جمع القرآن بين دفتين ثم ائتمروا على ان يسموه باسم فقال البعض منهم : سموه السفر .

---

(٧٤) الزينة ١٢٧/١ . قلت : ربما كان هذا مما ذكره عبدالمجيد عابدين من ان « محراب ربما كان اصلها محرام في الحبشة ، اي المعبد » (بين الحبشة والعرب) ص١٠٠

(٧٥) البحر المحيط ٤٤٤/٦

(٧٦) المعرب ص ٣٥١ وانظر في الهامش كلاما مفيدا للمحقق

(٧٧) تفسير القرطبي ٦٨/١١ – ٦٩

(٧٨) الاتقان ١٤١/١

(٧٩) فنون الافنان ص ٧٨ وجاء في (بين الحبشة والعرب) ص ١٠١ :Moskot معناها الكوة في الحبشية . وانظر (الزينة) هامش ١٢٧/١

فقال لهم ان ذلك تسمية اليهود لكتبهم . فكرهوا ذلك . فقال : اني رايت مثله في الحبشة يسمى المصحف فاجمعوا رايهم على ان يسموه المصحف فسمي به[80]

طاغوت : هو الكاهن بالحبشية[81]

عكرمة : الجبت بلسان الحبشة : شيطان والطاغوت : الكاهن[82]

---

(٨٠) الجواهر الحسان ـ القناني ص ٩٣ عن (بين الحبشة والعرب) ص ١٠٢ وعلق مؤلفه عبدالمجيد عابدين : واذا رجعنا الى الحبشية نجد Mashaf مشتقة من صحف اي كتب . ومصحف في العربية تروى ميمها محركة بالحركات الثلاث

(٨١) الاتقان ١/١٤٠

(٨٢) البخاري ٦/٥١ وفي هامش (المهذب) للسيوطي ص١٠٨ : الطاغوت كلمة حبشية الاصل وقد حرفت عن لفظها الاصلي طاوت

النجاشي : ابن دريد : النجاشي كلمة حبشية يسمون ملوكهم بها كما يسمون كسرى وقيصر(٨٢)

---

(٨٢) جمهرة اللغة ٢/٩٨ وفي (مباحث لغوية) ـ شفاليه دي رعد ـ مجلة المجمع العلمي العربي ـ دمشق ج٦ مجلد٢ ١٨٤ : الملك في اللغة الحبشية الاصيلة يدعى «نكوس» بقيت الكلمة على وضعها نفسه في اللغة . الامحرية الا انها صارت « نكاسي » في اللغة التغرية وفي (محاضرات ـ ادبيات الجغرافيا والتاريخ واللغة عند العرب باعتبار علاقتها باوربا وخصوصا بايطاليا) ـ جويدي . ص١٠٣ : اسم الفاعل في الحبشية على وزن فعالي . فقاتل مثلا يكون قتالي . ومنه نجاشي ماخوذ من نجش اي ملك .

٤ ـ اللغات اليمنية القديمة

لهجات القبائل اليمنية المقيمة في اليمن بالمقارنة مع لغة النقوش

(١) ام : اداة تعريف تقابل (ال) . لغة حمير واليمن(٨٤) واوردها ابن الكلبي في رواية يمنية (زبيدية) لبيت عمرو بن معد يكرب :

وهبت لخالد سيفي ثوابا

علم صمصامة ام سيف ام سلام

وهو في الرواية الشمالية :

.... على الصمصامة السيف السلام(٨٥)

وقام ذو الكلاع . فقال (يخاطب معاوية) :

عليك الراي وعلينا امفعال . اي الفعال(٨٦)

وما تزال مستعملة في كثير من الجهات

---

(٨٤) غريب الحديث ـ الهروي ١٩٣/٤

(٨٥) ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ص ١٦٠ عن (جمهرة النسب) لابن الكلبي ورقة ١٤

(٨٦) سير اعلام النبلاء ـ الذهبي ٩٣/٣ . ولاحظ ان (ام) تستعمل في كلمة (الراي)

(٨٧) تاريخ اليمن الثقافي ٣٠/٣

اليمنية كحاشد وارحب وبعض جهات خولان وهمدان[87] ومنطقة تهامة وعسير[88]

(٢) اقليد : انظر (مقاليد) في الالفاظ السريانية

(٣) برخ : انظرها في الالفاظ العبرية

(٤) الباقورة : البقرة . يمنية . وكتب النبي(ص) في كتاب الصدقة لاهل اليمن : في ثلاثين باقورة[89]

(٥) بعل : رب . حمير او ازد شنوءة[90]

---

(٨٨) اليمن ـ جوهر وايوب ص ١٢٠ . وفي لغة النقوش : نادرا مايكون التعريف ب (ام) مثل : ذو محجتن : ذو الحجة . ومعربم : العرب . و معدولن : العدوة (تاريخ اليمن الثقافي) ٣/٣٠

(٨٩) لسان العرب وتاج العروس / بقر . وفي (هيكل اللغة اليمنية القديمة) ـ نصر عبدالله ناصر ـ مجلة الثقافة الجديدة (اليمنية) ـ العدد ٧ـ٨ ص١٩٩ : ب ق ر : بقر

(٩٠) الانقان ١/١٣٥ وما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ٢/١٤٩ وجاء في (الحضارات السامية القديمة) ص١٩٤: العرب الجنوبيون .. الى جانب الالهة المشتركة كانت هناك طائفة كبيرة من الالهة الخاصة .. يشار اليهـا غالبا بالاسم بعل .

(٦) مخلاف : المخلاف كالرستاق عند اهل اليمن[٩١] .

(٧) ذو : بمعنى الذي في لغة طيء وربما وجدنا من ينسب ذلك الى اليمن [٩٢] وذي في لغة حمير الذي[٩٣]

(٨) رباح:الرباح: القرد بلغةاهل اليمن[٩٤] والرباح ولد القرد والجمع ربابيح[٩٥] ومن امثال اليمن المعاصرة: اذا تضاربن الرباح انتبهت على زرعك[٩٦]

---

(٩١) لسان العرب / خلف . وفي النقوش السبئية : (وعمقبو مخللهو) ترجمها ولفنسون : وعمرو الخلف . ولم يشرح الخلف والتها اساس المخلاف . وجاءت في ترجمته (الحلف) بالحاء المهملة . خطا مطبعي (تاريخ اللغات السامية) ص ٢٤٩

(٩٢) شرح الشواهد الكبرى ـ العيني ٦٥/١) .

(٩٣) منتخبات من شمس العلوم ص ٣٩ والقتبانيون يتبعون الذال واوا في المذكر وتكون بمعنى الذي (تاريخ اليمن الثقافي) ٢٣/٣

(٩٤) منتخبات من شمس العلوم ص ٣٩

(٩٥) جمهرة اللغة ٢٢٠/١

(٩) سطر : مسطور : مكتوب . حمير . ويسمون الكتاب اسطور(٩٧)

(١٠) فتح : الفتاح القاضي بلغة اهل اليمن
ابن عباس : كنت لا ادري ما الفتاح حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول لخصم لها : هلم فاتحني . اي حاكمني(٩٨)

---

(٩٦) امثال من اليمن ــ جلال الحنفي ــ مجلة الاقلام ــ السنة الخامسة ــ العدد الثالث ص ١١٢ وفي (الامثال اليمانية) ــ اسماعيل بن علي الاكوع ــ ١/٧٤ : اذا تضاربت الرياح او بهت على ذرتك . وقد وردت في النقوش اليمنية التي قراها خليل يحيى نامي (نشر نقوش سامية) ص ٥ ــ ٦

(٩٧) الاتقان ١/١٢٥ وما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ١/٢٦٠ وقد ورد في النقوش اليمنية : سطرن ذي سندن . اي : كتب هذا النقش (تاريخ اليمن الثقافي ٣/١٠) وفي القتبانية : واسطرس : ونالتها (تاريخ اليمن الثقافي ٣/١٩)

(٩٨) تفسير القرطبي ٢/٤ و الكامل ــ المبرد ص ١٢ ــ ١٤ ولسان العرب / فتح وفي (مكانة لغة نقوش اليمن القديمة في تراث اللغة العربية الفصحى) ــ دكتور محمود الغول ــ مجلة الاثار (اليمنية) ــ العدد الاول ص ١٨ : ان كلمة فتح وارده في النقوش القديمة بهذا المعنى تماما .

(١١) مقول: المقول : القيل بلغة اهل اليمن. والجمع المقاول والمقاولة[٩٩]

(١٢) هجر : هجر تطلق على عدة مواضع .. وهي بلغة حمير والعرب العاربة: القرية[١٠٠] والهجر القرية بلغة حمير والعرب العاربة فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان[١٠١]

---

(٩٩) منتخبات من شمس العلوم ص٨٩ واللسان/قول ، وقد وردت (قيل) في النقوش بهذا المعنى
Ryckmans, les Noms Propres Sud-Semtiques P. 190.

(١٠٠) صفة جزيرة العرب ص ٧١.

(١٠١) ابو علي الهجري ـ حمد الجاسر ص ١٦ ووردت في النقوش بهذا المعنى (تاريخ اللغات السامية) ص٢٤٩

مساهمة علماء اللغة العرب باللغات السامية في العصر الحديث

كان كتاب ولفنسون (تاريخ اللغات السامية) الذي طبع سنة ١٩٢٩ في مصر اول كتاب مستقل في العربية عن هذا الموضوع في العصر الحاضر .

وقد تصدى له فؤاد حسنين علي (عضو بعثة كلية الاداب لدراسة اللغات السامية بالمانيا) يومذاك بالنقد في كراس عنوانه (تاريخ اللغات السامية للدكتور اسرائيل ولفنسون ــ نقد وتحليل)

واضافة الى الفصول التي وردت في اثناء تاليف لغوية للغويين العرب ، منذ الاب انستاس الكرملي وجبر ضومط حتى الدكتور ابراهيم السامرائي، تخصص الكثيرون ، في نهضة مباركة ، والفت كتب كثيرة تجعلنا نستطيع ان نقول اننا نملك مكتبة سامية باللغة العربية وساعرض لاهم الاسماء ومؤلفاتهم بايجاز

١ ــ د. فؤاد حسنين علي : ذكرت نقده لولفنسون
وقد ترجم واستكمل (التاريخ العربي القديم)
وهو مباحث لديتلف نيلسن وفرتزهومل ول.
رودو كاناكيس وادولف جرومان .

٢ ــ د. مراد كامل : الف (الكتب التاريخية في العهد القديم) و (اللهجات العربية الحديثة في اليمن) و (في بلاد النجاشي) وشارك في (تاريخ الادب السرياني)

٣ ــ د. حسن ظاظا : الف (الساميون ولغاتهم ــ تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية للعرب).

٤ ــ د. عبدالمجيد عابدين : الف (المدخل الى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية) و (بين الحبشة والعرب)

٥ ــ الاب ا . س . مرمرجي الدومنكي : الف (معجميات عربية ــ سامية)

٦ ــ د. جواد علي : خصص الجزء السابع من تاريخه (تاريخ العرب قبل الاسلام) للغات الجزيرة العربية ، القديمة .

٧ ــ فولوس غبريال وكميل افرام البستاني : الفا مجموعة (اللغة السريانية) فاصدرا منها: (الاصول والقراءة) و (النصوص والصرف) و (الادب والنحو) و (اعلام السريان)

٨ ــ محمد عطية الابراشي : الف (الاداب السامية)

٩ ـ د. ربحي كمال : الف (التضاد في ضوء اللغات السامية ـ دراسة مقارنة) و (المعجم الحديث ـ عبري ـ عربي)

١٠ـ د. زاكية محمد رشدي : الفت (السريانية نحوها وصرفها مع مختارات من نصوص اللغة) وشاركت في تاليف (تاريخ الادب السرياني)

١١ـ مار اغناطيوس افرام الاول برصوم : الف (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) و (اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والادب السريانية)

١٢ـ اقليميس يوسف داود : الف (اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية)

١٣ـ محمد حمدي البكري : شارك في تاليف (تاريخ الادب السرياني) ونشر محاضرات برجستراسر عن (التطور النحوي)

١٤ـ احمد حسين شرف الدين : الف (تاريخ اليمن الثقافي) في اجزاء و (لهجات اليمن قديما وحديثا)

١٥ـ الشيخ نسيب وهبة الخازن : الف (من الساميين الى العرب)

١٦ـ د. محمد عبدالقادر محمد : الف (الساميون في العصور القديمة)

١٧ـ مطهر علي الارياني : الف (في تاريخ اليمن ـ شرح وتعليق على نقوش لم تنشر ـ ٣٤ نقشا من مجموعة القاضي علي عبدالله الكهالي) .

١٨ـ د. خليل يحيى نامي : الف (نقوش خربة معين) و (نشر نقوش سامية) .

١٩ـ اغناطيوس يعقوب الثالث : الف (البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية)

٢٠ـ الدكتور داود الجلبي :؛ الف (الاثار الارامية في لغة الموصل العامية)

٢١ـ اويس كوستاز اليسوعي : الف (قاموس سرياني عربي) وشار في اعداد (منتخبات سريانية)

٢٢ـ د. باكزة امين خاكي : الفت (صيغ الجموع في اللغة العربية مع بعض المقارنات السامية)

هذا اضافة الى ترجمة الدكتور رمضان عبدالتواب لكتاب نولدكه (اللغات السامية) وكتابا لبروكلمان في هذا الموضع لم يتسن لي الاطلاع عليه . وترجمة الدكتور السيد يعقوب بكر لكتاب سبتينو موسكاتي (الحضارات السامية القديمة) . وتاليف اغناطيوس غويدي لـ (المختصر في علم اللغة

العربية الجنوبية القديمة) وترجمة عبدالحميد الدواخلي لكتاب رينيه دبسو (العرب في سوريا قبل الاسلام) الذي درس الصفويين

وقد كتبت دراسات كثيرة اخرى ونشرت مباحث في المجلات والدوريات :

المصادر

(١) الاثار الارامية في لغة الموصل العامية ـ الدكتـــور داود الجلبي ـ مط النجم ـ الموصل ١٩٣٥

(٢) ابو علي الهجري وابحاثه في تحديد المواضع ـ حمد الجاسر ـ دار اليمامة ١٩٦٨ م

(٣) الاتقان في علوم القرآن ـ السيوطي ـ جزآن ـ مط حجازي ـ القاهرة ١٣٦٨ هـ

(٤) الاحكام في اصول الاحكام ـ ابن حزم ـ ثانية اجزاء ـ مط السعادة ١٩٢٦ ـ ١٩٢٩

(٥) اخبار الزمان ـ منسوب للمسعودي ـ دار الاندلس ـ بيروت .

(٦) الادب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة ـ د. هاشم الطعان ـ رسالة دكتوراه ـ جامعة بغداد ١٩٧٦

(٧) اسد الغابة ـ ابن الاثير ، علي بن محمد ـ
خمسة اجزاء ـ طهران ١٣٧٧ هـ (أوفست
(٨)اسماء الاشهر في العربية ومعانيها ـ د. انيس
فريحة ـ بيروت ١٩٥٢ م
(٩) الاصنام ـ ابن الكلبي ، هشام بن محمد .
القاهرة ١٩١٤ م
(١٠) الاعلام ـ الزركلي ـ عشرة اجزاء ـ ط ٢ .
القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ م
(١١) الاكليل ـ الهمداني ـ الجزان الاول والثا
تح الاكوع . والثامن تح الكرملي والعاش
تح محبالدين الخطيب
(١٢) الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين
اشراف على اعداده د. عبدالرحمن بدو
ـ دار المعارف ١٩٦٢ م
(١٣) الالفاظ الفارسية المعربة ـ ادى شير
بيروت ١٩٠٨ م (اوفست)
(١٤) الالفاظ السريانية في المعاجم العربية ـ افر
الاول برصوم ـ دمشق ١٩٥١ م
(١٥) الامثال اليمانية ـ اسماعيل بن علي الاكو
الجزء الاول ـ مصر ١٩٦٨ م
(١٦) البارع في اللغة ـ القالي ـ بيروت ١٩٧٥
(١٧)البحر المحيط ـ ابو حيان النحوي ـ ثما
اجزاء مط السعادة ١٣٢٩ هـ (أوفست

(١٨) البدء والتاريخ ـ مطهر بن طاهر المقدسي ـ باريز ١٨٩٩ م ستة اجزاء (اوفسيت)
(١٩) بين الحبشة والعرب ـ عبدالمجيد عابدين ـ مط السعادة ـ مصر
(٢٠) تاج العروس ـ الزبيدي
(٢١) تاريخ الادب الجغرافي العربي ـ كراتشكوفسكي ـ ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ـ جزان
(٢٢) تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ـ ترجم ثلاثة اجزاء منه النجار وجزان د. رمضان عبدالتواب و د. السيد يعقوب بكر .
(٢٣) تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ اربعة عشر جزءا ـ مط السعادة ـ ١٩٣١ م
(٢٤) تاريخ الفكر العربي ـ اسماعيل مظهر ـ دار الكتب العربي ـ بيروت
(٢٥) تاريخ مدينة صنعاء الرازي
(٢٦) تفسير الطبري ـ محمد بن جرير الطبري ـ ستة عشر جزءا بتحقيق احمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر ـ والبقية من الطبعة الثانية
(٢٧) تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآ) ـ القرطبي ـ عشرون جزءا ـ القاهرة ١٩٤٦ م
(٢٨) التنبيه والاشراف ـ المسعودي ـ دار الصاوي ـ مصر ١٩٣٨ م

(٢٩) جمهرة اللغة ـ ابن دريد ـ اربعة اجزاء ، الرابع فهـــارس ـ حيدر آباد ١٣٥٠ هـ (اوفسـت)
(٣٠) الجواهر الحسـان بما جاء عن الله والرسـول وعلماء التاريخ في الحبشـان ـ محمد حقي القنائي (نقلا عن كتاب بين الحبشة والعرب)
(٣١) الحضـارات الســامية القديمة ـ موسكاتي ـ ترجمة د. الســيد يعقوب بكر
(٣٢) دراسـات في اللغة العربية ـ د. خليل يحيى نامي ـ دار المارف ـ مصر ١٩٧٤ م
(٣٣) دراسـات مقارنة في المعجم العربي ـ د. الســيد يعقوب بكر ـ بيروت ١٩٧٠ م
(٣٤) ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ـ هاشم الطعان ـ بغداد ١٩٧٠ م
(٣٥) رسـائل ابن حزم ـ تحقيق د. احســان عباس
(٣٦) الزينة في الكلمات الاسـلامية ـ ابو حاتـــم الرازي ـ جزان ـ القاهرة ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ م
(٣٧) شرح الشـواهد الكبرى ـ العيني ـ علـى هامش خزانة الادب
(٣٨) شـفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ـ الخفاجي ـ مط المنيرية ١٩٥٢ م
(٣٩) صـفة جزيرة العرب ـ الهمداني ـ تحقيــق الاكوع ـ دار اليمامة ١٩٧٤ م

(٤٠) الصليب في الاسلام ـ حبيب زيات ـ مط القديس بولس في حريصا ١٩٣٥ م
(٤١) صحيح البخاري ـ ط الميمنية ـ مصر
(٤٢) طبقات الامم ـ صاعد الاندلسي ـ مـط السعادة ـ مصر
(٤٣) طبقات فحول الشعراء ـ ابن سلام الجمحي ـ تحـ محمود محمد شاكر ـ ط الثانية ـ جزان
(٤٤) الطبقات الكبير ـ ابن سعد ـ ٩ مجلدات ـ الادبية (اوفست)
(٤٥) العرب في سوريا ـ ديسو ـ ترجمة عبدالحميد الدواخلي ـ الدار القومية للطباعة والنشر
(٤٦) علم اللغة العربية ـ د. محمود فهمي حجازي ـ الكويت ١٩٧٣ م
(٤٧) العهد القديم ـ الاصل العبري والترجمة العربية
(٤٨) عيون الانباء في طبقات الاطباء ـ ابن ابي اصيبعة ـ ٣ اجزاء ـ بيروت ١٩٥٦ـ١٩٥٧
(٤٩) غريب الحديث ـ الهروي
(٥٠) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ثلاثة اجزاء ـ تحقيق د. صلاح الدين المنجد
(٥١) فلسفة اللغة العربية وتطورها ـ جبر

ضومط ــ مط المقتطف والمقطم ــ مصــــــر ١٩٢٩ م
(٥٢) فنون الافنان في عيون علوم القرآن ــ ابــن الجوزي ــ الدار البيضاء ١٩٧٠ م
(٥٣) الفهرست ــ ابن النديم ــ طبعة رضا ــ تجدد والطبعة المصرية
(٥٤) قاموس سرياني عربي ــ لويس كوستاز ــ بيروت
(٥٥) قاموس عربي سرياني ــ القس ميخائيــــل مراد ــ لم يتم طبعه
(٥٦) قاموس عربي وعبري ــ المالح
(٥٧) قاموس عبري عربي ــ قوجمان
(٥٨) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ــ الزمخشري ــ ثلاثة اجزاء ــ مط الحلبي ــ مصر ١٩٤٨
(٥٩) لحيان المملكة العربية القديمة ــ كاسكل ــ ترجمة د. منذر البكر ــ مستل من مجلة كلية الاداب ــ جامعة البصرة ــ العدد ٥
(٦٠) لسان العرب ــ ابن منظور
(٦١) اللسان ــ د. حسن ظاظا ــ دار المعارف ــ مصر ١٩٧١
(٦٢) اللغات السامية ــ نولدكه ــ ترجمــــة د. رمضان عبدالتواب ــ مط الكمالية ١٩٦٣ م

(٦٣) اللغات في القرآن ــ ابن حسنون ــ تحقيق د. صلاح الدين المنجد ــ ط الثانية

(٦٤) ماورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ــ ابو القاسم بن سلام ــ على هامش تفسير الجلالين ــ ط الثانية ــ مط الحلبي ١٩٥٤ م

(٦٥) مباحث عراقية ــ يعقوب سركيس ــ جزان ــ بغداد ١٩٥٥ م

(٦٦) محاضرات ادبيات الجغرافية والتاريخ واللغة عند العرب ــ جويدي ــ نشر تباعا في مجلة الجامعة المصرية

(٦٧) مختارات قافلة الزيت

(٦٨) المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ــ غويدي ــ القاهرة ١٩٣٠ م

(٦٩) المخصص ــ ابن سيده ــ ١٧ جزءا (اوفست)

(٧٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر ــ المسعودي ــ اربعة اجزاء ــ دار الاندلس ــ بيروت

(٧١) المساعد ــ الاب انستاس الكرملي ــ جزان ــ بغداد

(٧٢) معجم الادباء ــ ياقوت الحموي ــ عشرون جزءا ــ دار المأمون .

(٧٣) معجم البلدان ــ ياقوت الحموي ــ ستة اجزاء ــ الطبعة الاوربية (اوفست)

(٧٤) المعجم الحديث ـ عبري عـربي ـ د. ربحي كمال ـ بيروت

(٧٥) معجم المطبوعات العربية والمعربة ـ يوسف اليان سركيس ـ جزان (اوفست)

(٧٦) المعرب ـ الجواليقي ـ تحقيق احمد محمد شاكر ـ ط الثانية .

(٧٧) المغازي الاولى ومؤلفوها ـ هورفتس ـ ترجمة د. حسين نصار

(٧٨) مقدمة في تاريخ الحضارات ـ ط ٢ ـ الجزء ١ ـ طه باقر

(٧٩) منتخبات من شمس العلوم ـ نشوان الحميري

(٨١) موسى بن ميمون ـ اسرائيل ولفنسون

(٨١) مهرجان افرام وحنين ـ بغداد

(٨٢) نشر نقوش سامية ـ د. خليل يحيي نامي ـ المعهد الفرنسي ـ القاهرة

(٨٣) اليمن ـ حسن محمد جوهر ومحمد السيد ايوب ـ الدار القومية للطباعة والنشر

(٨٤) سيرا علام النبلاء ـ الذهبي ـ الجزء الثالث ـ تح اسعد طلس

المجلات

١ ــ الاثار ــ الهيئة العامة للاثار ودور الكتب ــ صنعاء

٢ ــ الاقلام ــ وزراة الاعلام العراقية

٣ ــ سومر ــ مديرية الاثار ــ العراق

٤ ــ لغة العرب ــ الكرملي

٥ ــ المورد ــ وزارة الاعلام العراقية

الاجنبية

Lipin, The Akkadian Language.

Al-Yasin, Lexical Relation Between Ugartic and Arabic

Gesenius, Hebrew Grammar

Ullendorff, The Ethiopians

Moscati and Others, Introduction of the Comparative Grammar of the Semitic Languages.

Encyclopedia of Islam

محتويات الكتاب

صـــدر من الموســـوعة الصغيرة

١ ـ العـــرب والحضارة الاوربية
د. فيصل الســـامر

٢ ـ فلســـفة الفيزيـــاء
د. محمد عبداللطيف مطلب

٣ ـ الحقيقة الاشتراكية لحزب البعث العربي الاشـــتراكي
عزيز الســـيد جاســـم

٤ ـ قضـــايا المسرح المعـــاصر
ســـامي خشـــبة

٥ ـ الصناعات البتروكيمياوية ومستقبل النفط العـــربي
د. محمد ازهر الســـماك

٦ ـ الثـــورة والديموقراطية
صـــباح ســـلمان

٧ ـ دانتـــي ومصادره العربية والاسلامية
عبدالمطلب صـــالح

٨ ـ الطـــب عند العـــرب
د. عبداللطيف البدري

دار الحرية للطباعة بغداد ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م

